شرارة

ريح تدفعنـــا الى فجٍّ سحيقْ
والليل يحجب عن نواظرنا الطريقْ
غرباء لا ندري الى اين المسيرْ ؟
عشنا بلا مـــاض وليس لنا مصير
عريٌ جياع . . لا تُواودنا المنى
لا شوقَ لا إيمان في ارواحنـــا
اجسامنـــا صفرٌ يحطمهـــا الالم
نمشي وفي احداقنا لون العـــدم

وامامنـــا سور حصين
طفنا بـــه متسابقينْ
من خلفه يعـــلو النشيد
وعلى ستائره بنـــود

ثم اقتحمنا حصنهم من غـير باب
فالجوع ينهشنا وليس سوى التراب
فاذا العيون الحمر ترمقنا بحقد وازدرا
ألأننا عريٌ جيـــاعٌ يا ترى ؟
وبدا ضجيج حولنا وعَـــلا نفيرْ
وتقاذفت أيدٍ بنا من خلف سور

أيدٍ غلاظٌ جمّـة لن ترحمَـــا
سوداء قد حاكت زبانيـــة السما
وبدا لنـا باب وصيدْ
للسور يُفتح من بعيدْ
فرموا بنا وسط الظلامْ
للوحش للموت الزؤامْ

لِمَ يا ترى ينبو بنـا ضوء القصورْ ؟
ووجوه ايامٍ على قسماتها يبدو الحبور
ألأننا لا نعرف الرقص الجـديد ؟
لانحسن اللحن الموقّع لا نعي ذاك النشيد

وهنا سنعرف كيف نثأر . . . كيف نغسل عارنا
كيف الأماني السود تلهب في البسيطة نارنا
وسنعرف الحقد المقدس والمحبـة والغضب
فالذكريات تمور في أعماقنـــا مثل اللهب
ونعـود للسور الحصـين
مثـــل الغزاة الفاتحـين
سنعود في وضـح النهـار
مثل العمالقة الكبـــار

تونس **محمد العربي صمادح**

الذين هم عنها غرباء .

واسلوب الكاتب اسلوب المعلم الرفيق يخطو خطوة خطوة في رفق وحذر ، وما ألطفه في كل ما يستنبطه إذ يقـــول : ولعل ... وقد تكون ... ويخيّل إليّ . .

وقد أتحفنا جبور عبد النور في العدد ذاتـه بعرض تاريخي للندوات الأدبية في القرن التاسع عشر وعلّق على كل مـــا عرَض ، واحسن التمني في عودة هذه الندوات الينا إذ هي من مفاخر شرقنا المجيد .

واقول لجورج طعمة إن مشكلة اللاجئين ليست منهم وانما هي ممن وصفتهم بانهم على غير معرفة او عن طيب نية ، والداء منا وليس من غيرنا وسنحسّه حينما يلتهم عضواً آخر غير فلسطين .

●

هذا ، اما ما بقي — ولم اره — من العدد فشيء كثير كثير يحتاج الى ايام اخر ، وانا اعود بالشكر على اصحاب مجـــلة الآداب الذين عوّضونا — بحق — عما فقدناه من المعاونة في نشر النتاج الأدبي في ثلاث مجلات هنّ «الثقافة» و«الرسالة» و«الكتاب» .

عبد العزيز سيد الاهل